

عَا مُطَلِّقَ السَّلَامَانِ مَلَزُومَ تَلْفُونِ
عَالُوصَ شَارِي مَنُورَ اللَّيْلِ أَتَشُونُونَ
حَمَرًا طَفُوحَ الصَّيْدِ وَالرَّاسَ نَاعُورَ
إِخْرَضَ عَلَى خَمْرِكَ مِنْ هَلَلِي وَأَصُونِ
إِضْحًا عَلَى خَمْرِكَ مِنْ هَلَلِي وَأَصُونِ
وَأَمْحَدُ الْغُورِي عَلَى مَا أُنْعِدُونَ
تَمَلَّتْ لَكَ بَدَلَاتُ مَا لُونِ مِنْ لُونِ
يَحْرَمُ عَلَيَّا شَرِبَ بِسَمِّهِ وَعَلِينِ
أَمْسَكَ نَقَبَتَا أَوْ كُلَّ حَبِيبِكَ يَقُولُونَ

ويمم ابناها بنبه بها عياله :

٧ - يَا فَارِسَ الْبَيْضِ خَمْسَةَ أَشْكَالٍ
وَحَدَا كَحَبْلَةٍ أَمْحَلَّةَ أَبُوسَظَ مِيدَانِ
أَوْحَدَا وَمِثَالِ الصَّيْدِ حِلَوَاتٍ لِرَتَابِ
أَوْحَدَا وَمِثَالِ الدَّرِّ تَغْضِي عَلَى الْبَالِ
أَوْحَدَا بِهَيْمَةِ شَغْلَةِ الْشَيْلِ وَأَجْلَالِ
أَوْحَدَا قَرِيبَا الرَّاسِ وَالذَّيْلِ وَمِنْوَالِ

ذَيْبِ الْخَلَا يَا حَامِسَ التَّلَابَاتِي ١٥٩٨
إِمْعَلْمَةَ تَرْكُضَ عَلَى الْكُتْلَاتِي ١٥٩٩
وَالذَّيْلَ رُودَنَ أَمَشُوحَ بِالنَّبَاتِي
حَايِفَ عَلَيْهَا مِنْ أَهْوَاةِ الْفَوَاتِي ١٦٠٠
أَعْيَالِ الْفَرِيطِي مُعْطِينَ لِهَوَاتِي ١٦٠١
حَطَّ الْيُسُوتِ أَذْرَاعَ مَسْعُودِ فَارِسِي ١٦٠٢
لَا أَلْقَيْتَ اللَّيْلَ عَ مَدَّكَ يُونَانِي ١٦٠٣
وَأَنْ كَانَ مَا خَاضَتْ فُسَيْكَ أَكُونِي ١٦٠٤
وَأَنْ كَانَ صَادِقَ رِازِغِ نَارِ الْبَرَانِي ١٦٠٥

١٦٠٦ - نَتَيْنِ زَغَلٍ وَتَلَانِي زُلَالِي
خَبَالَهَا يَنْفَرِخَ بِجَزَرِ الْمَالِي ١٦٠٧
إِلَّيَّ حَوَاهِنَ يَا سَعِيدَ الزَّمَانِي ١٦٠٨
حَلِيلَهَا إِبِبَاتٍ مِنْ أَلْهَمِ خَالِي ١٦٠٩
أَمِنْ الظُّفْرِ أَوْ هَمَّةَ لَا تَبَالِي ١٦١٠
لَوْ قَطَعْتَ لَسْرُوعَهَا مَا تَبَالِي ١٦١١

زَعَلَ مَرَّةً يَمِينَ وَرَحَلَ وَأَقَامَ عِنْدَ بَنِي صَخْرَ وَحَارَبَ مَعَهُمْ ضِدَّ الْعُدُونِ فَطَرَدَهُمْ
وَبَقِيَ مَعَ بَنِي صَخْرَ فَمَامَ يَنْشِدُ وَيَعْرِفُ أَهْلَهُ وَقَوْمَهُ لِأَجْلِ يَلْفُونَ وَيَرْضُونَهُ
وَيَرْجِعُونَهُ إِلَى الْمَنَازِلِ ، وَيَطْرُدُونَ بَنِي صَخْرَ وَيَرْجِعُونَهُ مِنْ بَيْسَانِ إِلَى الْبَلْعَا
وَكُلِّهِ فِي أَغْقَابِ نَقِضِ الصَّخُورِ لِعَطُوفٍ كَانَ يَنْهَدُ قَدْ وَضَعَ وَجْهَهُ عَلَيْهَا فَقَالَ :

يَا قَائِلَ اللَّيْلِ كُنْ فَيَكُونِي
يَا وَاحِدَ أَمْرِكَ بَيْنَ كَلَفٍ وَنُونِي ٦١٢
يَا مَنْ عَلَيْكَ أَصْعَابُ لَشْيَا أَتُونِي ٦١٣
وَاحِدَ تَهْتِ قَلْبِي وَلَاخِرَ يَخُونِي ٦١٤
رُبْعَ تَدَانُونَا وَرُبْعَ يَخُونِي ٦١٥
ذَهَبُوا ذَهَابَ الْمَلِحِ مَا تَمْنُونِي ٦١٦
أَوْ إِذَا أَتَلَيْتَ لَكِي وَفَرَّي أَغْبُونِي ٦١٧
وَأَنْغَضَ أَطْرَافَ الْكُتُفَايَا أَسُونِي ٦١٨

٨ - يَا خَالِقِي يَا عَالِمَ السَّرِّ وَنَسِي
يَا مَخْلُقَ الْكَوْنِ مُشْرَكَ وَسُنَسِي
يَا رَبَّ مُرْسِخَ بَرْزَخِ أَلْهَمِ غَنَسِي
أَلْلَهُ مِنْ أَيْنِينَ زُرْقِي سَبَسِي
يَا أَحْمُودَ قُلِّ لِأَحْمُودِ نَجْرَاهُ عَنِّي
دَاسُوا بِوَجْهِي وَالْكَوَاوِمِ غِنَسِي
يَا أَحْمُودَ عِنْدَ الْكُلِّ لَأَضْحَكَ بِسِنَسِي
وَالْيَوْمَ مَا لِي سَلُوقٍ غَيْرَ أُونَسِي